" مشكلات التنمر الإلكترونى لدى الشباب الجامعى
وتصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهتها "

إعـــداد
الدارسة / غادة قرنى مسعد جاب الله

الملخص:

يعتبر الشباب في اي مجتمع هم وقوده وطاقته المتحركة فهي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والعقلي للانسان حتى يكون عضوا فاعلاً في المجتمع وقادراً على العطاء ومن الملاحظ في ضوء الاحصاءات المتاحة ازدياد نسبة الشباب بالنسبة لعدد السكان في العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية ومن المتوقع ازدياد هذه النسبة خلال العشر سنوات القادمة وهم في الحقيقة سلاح ذو حدين حيث يعاني شبابنا في الآونة الاخيرة كثيراً من الضغوط والمشكلات التي يمكن أ ن تؤثر على مفهوم لمعنى الحياة وهذا بدوره ينعكس سلباً على مستوى نجاحهم في الحياة.

وبصفة خاصة بعد ما زاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة للجذب التي توفره هذه الوسائل والحرية الكاملة التي تتيحها لهم وتسليتهم وقضاء وقت طويل ممتع لهم دون الافصاح عن شخصية الشباب وبالتالي يوجد جانبين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أحدهما سلبي والآخر ايجابي ولكن بعض الشباب يحاول استغلالها بطريقة سلبية وهذا قد يؤدي لانتشار مشكلة التنمر الالكتروني ووقوف الكثير من الشباب ضحايا لهذا التنمر وخاصة أن الشخص الذي يقوم بعملية التمر قد يستخدم الكثير من الاساليب الخداعية والوهمية والطرق الآخرى التي توقع الشباب ضحية لعملية التنمر الالكتروني والتي تشعرهم بالمتعة ويعبرون من خلالها عن عوالم افتراضية وهذا ما أتاح لهم الفرص للعدوان والتحرش بأقرانهم بصور متعددة ومتنوعة من خلال الهواتف المحمولة أو الرسائل الالكترونية عبر غرف الدردشة أو الابتزاز بالصور أو تبادل الشتائم والذي يزيد من خطورة المشكلة تحول الكثير من الضحايا نتيجة للضغوط التي يتعرضون لها إلى متنمرين كوسيلة للانتقام ليس فقط مع الاشخاص الذين يهددونهم ولكن أيضاً مع أي شخص يصادفهم كوسيلة تعويضية عما حدث لهم.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني ، مشكلات التنمر الالكتروني ، الشباب الجامعي

Problems of cyberbullying among university youth And a proposed perception from the perspective of groupwork method to confront them

Abstract

The youth in any society are its fuel and its moving energy, as it is the stage in which the physical and mental maturity of a person is completed so that he is an active member of society and is able to give. During the next ten years, they are in fact a double-edged sword.

As our youth have recently suffered a lot from pressures and problems that can affect their concept of the meaning of life, and this in turn is reflected negatively on their level of success in life.

Especially after university youth dependence on social media has increased as a result of the attraction provided by these means and the complete freedom they provide, entertaining them, and spending a long time for them without disclosing the personality of the youth. Thus, there are two sides to the use of social media, one negative and the other positive, but some young people try to exploit it. In a negative way, this may lead to the spread of the problem of cyberbullying and many young people become victims of this bullying, especially since the person who carries out the process of dating may use a lot of deceptive and deceptive methods and other methods that make young people a victim of cyberbullying, which makes them feel pleasure and express through them virtual worlds, and this is what It provided them with opportunities for aggression and harassment of their peers in various and varied ways through mobile phones or e-mails via chat rooms, blackmail with pictures, or exchanging insults, which increases the seriousness of the problem. Many victims, as a result of the pressures they are exposed to, turn into bullies as a means of revenge, not only with the people who threaten them, but also Also with anyone they come across as a way of making up for what happened to them.

Keywords: cyberbullying, cyberbullying problems, university youth

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة التنمر من أهم مشكلات العصر والتى تحدث فى كافة أنحاء المدرسة والجامعة وليس فى مكان بعينه داخلها أو خارجها ، ولذا تعد مشكلة التنمر المدرسى أو الجامعى من المشكلات الخطيرة التى تهدد الأمن المدرسى أو الجامعى بأسره ، وبالرغم من ذلك فلم تلق هذة المشكلة الأهتمام الكافى فى المجتمعات العربية رغم خطورتها سوار من حيث إنتشارها أو من حصر معدلات إنتشارها بالمؤسسات التعليمية أو حتى توفر أدوات لتشخيصها بدقة والتعرف على أثارها السلبية مقارنة بالمجتمع الغربى الذى أعطى إهتماما كبيرا لهذة المشكلة فى كافة المجالات من خلال وسائل الإعلام ومواقع الأنترنت والتواصل مع المعلمين والقائمين على العملية التعليمية للتعرف أكثر على هذة المشكلة وخطورتها داخل المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة (مدارس ، جامعات) (حكومية ، خاصة) وإجراءالبحوث حولها ، تلك البحوث التى ركزت على تشخيصها وإعداد برامج علاجية للتخلص من هذة المشكلة وخفضها . (شقير ، ٢٠١٨ ، ص ٤)

ويعتبر التنمر أو السلوك التنمرى هو أحد سمات المجتمعات البشرية منذ القدم وهو ظاهرة عامة يمارسها الجنس البشرى بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة . (أبو الديار ، ٢٠١٢ ، ص ١٧)

حيث أكدت دراسة (جمال عبدلله أبو زيتون ، ٢٠١٧) على تزايد ظاهرة السلوك التنمرى بأشكاله المختلفة فى الأونة الأخيرة مما جعلها من المشكلات واسعة الأنتشار فى المدارس والجامعات .

فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسرى والأنفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين والتى قد يكون لها دور فى حدوث التنمر لدى الطلاب وأهمها التفكك الأسرى مثل حالات الطلاق والهجر وتعاطى المخدرات والعقاب المستمر للأبن وكذلك إنخفاض المستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة والذى بدوره قد

يؤدى إلى حالات تنمر كثيرة . فالطلبة الذين لا يجدون الدعم من أسرهم فى حل مشكلاتهم ومساندتهم إجتماعيا وإنفعاليا قد يسلكون سلوكا غير سوى . (شايع ، ٢٠١٨ ، ص ٣٦٥)

فكلما كانت الأسر مترابطة ومتماسكه يسودها المناخ المناسب لتربية وتنشئة الأطفال والشباب تنشئة سليمة كلما كانت أقدر على حماية الأبناء من الوقوع فريسة لمشكلات المراهقة وغيرها من المشكلات . (أبو النصر ، ٢٠١٣ ، ص ٣٦١)

ومن هنا أكدت دراسة (قيس حميد فرحان ، ٢٠١٨) على أن التنمر مشكلة سلوكية لها العديد من الأثار الخطيرة على الأطفال والشباب إذ يعانى الطفل أو الشاب الذى يقع ضحية للتنمر من المشكلات مثل (الخوف ، العزلة الإجتماعية ، الغياب من المدرسة أو الجامعة ، إنعدام الأمن ، القلق الشديد إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى ، قصور فى المهارات الإجتماعية ، إنعدام الثقة بالنفسى ، إنخفاض فى تقدير الذات وفى بعض الحالات يؤدى التنمر إلى الإنتحار لذلك أوصت الدراسة بضرورة توعية أولياء الأمور بسلوك التنمر لدى أبنائهم بمخاطر هذا السلوك والمساهمة فى إيجاد الحلول المناسبة له .

حيث أكدت دراسة (يسرا محمد سيد عبد الفتاح ، ٢٠١٩) أن من أسباب التنمر وجود أفكار لا عقلانية لدى المتنمرين متمثله فى (القوة ، السيطرة ، تخويف من حولهم) وأيضا وجود أفكار لاعقلانية لدى ضحايا التنمر متمثله فى (عدم المواجهة ، عدم إبلاغ الأخرين عما يتعرضون له من مضايقات وأذى) . لذلك أكدت الدراسة على ضرورة إستخدام العديد من النماذج العلاجية للتعامل مع هذة الأفكار الغير عقلانية ومحاولة تغييرها بأخرى أكثر عقلانية .

كما تبين من دراسة (Chen and Liang 2020) أن من أبرز العوامل والأسباب التى ساعدت فى إنتشار التنمر الإكترونى بين طلاب الجامعات التفكك الأسرى والعلاقات السيئه بين الأبناء والوالدين لذلك أوصت هذه

الدراسه بضرورة الأهتمام بالدور الذى تلعبه الأسره إتجاه أبنائها من حيث توعيتهم بطبيعة المشكلات الناتجة عن التنمر الالكترونى وكيفية التخفيف من حدتها .

وأفرزت التكنولوجيا أنواعا جديدة من السلوكيات العنيفة مثل التنمر الإلكترونى ذلك النوع الذى يختلف كثيرا عن التنمر التقليدى والذى من شأنه جذب إهتمام الباحثين ووسائل الأعلام معا لدراسته . (عمارة ، ٢٠١٧ ، ص ٥١٦)

فالتنمر الألكترونى يعد شكلا من أشكال التنمر التى يواجهها الشباب الجامعى فى الوقت الحالى والتى تعتبر من أهم مشكلات العصر . فالتنمر السيبرانى (الإلكترونى) يعتبر تحديا جديدا للمجتمع ، إذ أنه يمثل تهديدا خطيرا لصحة المراهقين والشباب وسلامتهم . لذا فإن نمو الأثار المترتبة عل التنمر السيبانى بين الطلاب يتطلب دورا فاعلا من الإدارات والمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور للعمل معا لمواجهة تلك الأثار ، كما يتطلب هذا الأمرمن الباحثين التربويين دراسة كل ما يتعلق بتلك الظاهرة خاصة فى ضوء النقص الواضح فى الدراسات التى تتناولها . (الفريح ، ٢٠١٨ ، ص١٦)

حيث أكدت دراسة (ريهام سامى حسين يوسف ، ٢٠١٨) على إنتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى فى عدد من الدول المختلفة وأيضا إنتشار هذة الظاهرة بين طلاب المدارس والجامعات ، لذلك إقترحت هذة الدراسة إجراء دراسات أخرى لرصد ظاهرة التنمر الإكترونى بين الشباب ومدى وعيهم بخطورة هذة الظاهرة .

وأوضحت دراسة (collen and Hatem 2021) أن التنمر الإلكترونى أصبح ظاهرة خطيرة يمكن من خلالها إلحاق الضرر بالصحة العقلية للشباب مما تسبب فى ظهور العديد من الأثار السلبية على الشباب الجامعى والتى من اهمها وجود ضعف فى تحصيلهم الدراسى حيث اجريت هذه الدراسة على عينه ٤٢٥ طلبا بجامعة كاربوك فى تركيا تبين من خلالها ان اكثر من ٤٥ % من الطلاب تعرضوا بالفعل للتنمر الالكترونى واصبحوا ضحايا للتنمر الإلكترونى مما تسبب فى إضعاف سلامتهم النفسيه وضعف ثقتهم بأنفسهم

لـذلك اوصـت هـذة الدراسـه بضـرورة تصـميم بـرامج للتـدخل تعمـل علـى زيـادة وعـى الشـباب الجـامعى بهـذة الظـاهرة وتمكـنهم مـن معرفـة كيفيـة إدارة سـلوكيات التنمر .

وهذا ما أكدتة دراسة (Huang and Jinya 2021) التى أجريت على أعدادا كبيرة من الطلاب داخل الكليات المختلفة والتى بين من خلالها ان من اكثر الاثار التى نتجت عن ظاهرة التنمر الإلكترونى على الشباب الجامعى (القلق ، الإكتئاب ، ضعف الدافية للإنجاز وايضا الميول الإنتحارية فى بعض الاحيان . لذلك أوصت هذة الدراسة بضرورة إتخاذ تدابير هادفة وفعاله لمحاولة التصدى لمثل هذة الاثار والتخفيف من حدتها .

كما هدفت دراسة (Htin Zaw ; et al 2020) التعرف على اكثر الأثار الناتجه عن التنمر الإلكترونى لدى الشباب الجامعى وقد تبين انه من أكثر هذة الأثار (قلة الأداء الأكاديمى ، ضعف التحصيل الدراسى) مما يؤدى إلى التوتر والخوف الشديد الذى يؤدى بدوره إلى عدم رغبتهم فى المشاركة فى أى أنشطة داخل او خارج الجامعة وأيضا عدم رغبتهم فى إقامة أى علاقات إجتماعية ودخولهم فى نطاق من العزله . لذلك أوصت هذه الدراسة بضرورة عمل برامج توعية للشباب الجامعى تساعدهم على التخلص من هذه المشاعر السلبيه وإستبدالها بأخرى إجابيه .

وقد تبين من دراسة (Dora ; 2020) ان ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى المراهقين من الشباب الجامعى أصبحت من القضايا التى لفتت إنتباه المجتمع بصفه عامه ومجتمع البحث بصفه خاصة مؤخرا . لذلك أوضحت هذة الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكترونى ظاهرة جديدة ومتزايدة نسبيا وتطورت جنبا إلى جنب مع إستخدام تقنيات المعلومات والأتصالات مضيفا إلى ذلك أن هذه الدراسه أوصت بضرورة عمل العديد من الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة وذلك نظرا لقلة الدرسات التوفره حولها .

وكان من أهم نتائج دراسة (Garcia ; et al 2021) انها أكدت هذه الدراسه على أن من أكثر أشكال التنمر الإلكترونى إنتشارا بين طلاب

الجامعه هى (الأهانه عبر الهاتف المحمول أ الإنترنت والإستبعاد أو التجاهل من إحدى المجموعات (الشبكات الإجتماعيه) ثم التهديد أو نشر الشائعات أو نشر معلومات شخصية محرجه) لذلك أوصت هذه الدراسه بضرورة عمل برامج للتدخل هدفها منع وتقليل التنمر عبر الإنترنت وتعزيز الممارسات الجيده فى الشبكات الإجتماعيه. .

وإتضح من دراسة (Cardenas ; 2018) أن من أكثر أشكال التنمر الالكترونى إنتشارا بين طلاب الجامعات (الأختراق لإحدى المنتديات العامه ، المضايقات عبر الأنترنت والتى تهدف إلى إزعاج الأخرين أو إيذاء شخص ما من خلال الرسائل المسيئه ، سرقة الهويه لإنتحال شخص المستخدم وإرسال معلومات ضاره إلى جهات إتصال أخرى خاصه بهم ، الأستبعاد (النبذ) من خلال حظر أو حذف قائمة الأصدقاء ، نشر الشائعات والمعلومات الخاطئه عن شخص من خلال صفحات الويب ورسائل البريد الإكترونى) .

وإتفقت دراست (Myers And Carrie, 2019) مع أن ابرز أشكال التنمر الإلكترونى إنتشارا بين طلاب الجامعه (نشر الشائعات ، السخريه أو تحقير شخص ما ، السعى للإنتقام من شخص ما أو إحراجه بنشر بعض الفيديوهات الخاصه به ، إستبعاد شخص من مجموعه أو موقع) .

وأكدت أيضا دراسة (محمود عمر أحمد عيد ، ٢٠١٩) على وجود كثير من السلوكيات غير الأخلاقية بين الشباب فى الجامعات مثل السب والتشهير والتهديد تلك السلوكيات التى تعتبر إحدى الاثار الناتجه عن ظاهرة التنمر الالكترونى وأوصت الدراسة بضرورة توعية أفراد المجتمع بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة بمخاطر التنمر الإلكترونى وتشريع القوانين الرادعة لممارسى التنمر الإلكترونى بكافة أشكله.

لذلك أوصت دراسة (مشعل الأسمر النبتان ، ٢٠١٩) على ضرورة لفت أنظار المسؤلين التربويين والأسر على أهمية الدعم الإجتماعى فى مواجهة

السلوك التنمرى من خلال وضع الخطط والإستراتيجيات التى تضبط السلوك التنمرى بكل أشكاله المختلفة.

وعلى الرغم من التباين فى نسب إنتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب فى دول العالم إلا أن الباحثين قد إتفقوا على أن ظاهرة التنمر تتمثل فى العدوان اللفظى والتحرش ونشر الشائعات والرفض الإجتماعى والعزلة وغيرها من مظاهر أخرى . (عبد الرحيم ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨٨)

ومن هنا أكدت دراسة (أسامة عبد الفتاح محمد ، ٢٠١٢) على أن نسبة كبيرة من الطلاب لديهم إشتراك بالإنترنت فى منازلهم وهو ما يشير إلى وجود وقت كبير لدخول الطلاب إلى الإنترنت وأكدت الدراسة ايضا على أن هناك نسبة كبيرة من المراهقين والشباب يقضون أكثر أوقات فراغهم فى التصفحعلى مواقع التواصل الإجتماعى المختلفة.

لذلك ترتب على إفراط الطلاب فى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية التى تهدد إستقرارهم النفسى كالشعور بالعزلة والإكتئاب والقلق ، هذا بالإضافة إلى مشاعر الإحباط والغيره وتدنى فى مستوى التحصيل الدراسى وعدم المشاركه فى الأنشطة الجماعية ،هذا كله بالإضافة إلى تعرضهم للخطر جراء ما يواجهونه من الجرائم السيبرانية (الإلكترونية) التى كثيرا ما أصبحت تمارس ضدهم عبر مواقع التواصل الإجتماعى والتى منها على سبيل المثال (التنمر الإلكترونى بجميع أشكاله) . (الصبان و الحربى ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦٨)

وقد أستهدفت دراسة (Garcia et al 2021) التعرف على أكثر أشكال التنمر الإلكترونى إنتشارا وشيوعا بين طلاب الجامعة وأظهرت نتائج هذة الدراسة أن أكثر أشكال التنمر الإلكترونى إنتشارا بين طلاب الجامع هو (الاهانة عبر الهاتف المحمول ، الإستبعاد أو التجاهل من إحدى المجموعات ،التهديدات ، نشر الشائعات ،نشر معلومات شخصية ، نشر صور غير لائقة) لذلك أوصت الدراسة بضرورة عمل برامج للتدخل هدفها

تخفيف والحد من التنمر عبر الإنترنت وتعزيز الممارسات فى الشبكات الإجتماعية .

كما أشارت دراسة (cilliers and liezel 2021) أن الإنترنت أصبح مشكلة كبيرة فى الماضى القريب وأن هناك نقص فى الأبحاث التى تركز على التنمر الإلكترونى على المستوى الجامعى . حيث أجريت هذة الدراسة على إحدى جامعات جنوب أفريقيا على عينة ١٥٠ طالبا من طلاب الجامعة وأظهرت نتائج الدراسة أن ثلث هؤلاء الطلاب كانوا ضحايا للتنمر الإلكترونى بشكل عام . لذلك أوصت هذة الدراسة بضرورة فرض سياسة خاصة بإدارة التعليم العالى من شأنها التصدى لهذة الظاهرة (التنمر الإلكترونى) .

وهذا ما أكدة دراسة (محمود محمد عبد الحميد محمد عامر ، ٢٠١٣) أن الممارسة الخاطئه لإستخدام الأنترنت من قبل الشباب تؤدى إلى إنتشار الأنحرافات الخلقيه والتحدث بألفاظ بذيئة .

لذلك أوصت دراسة (هند محمد أحمد السيد ، ٢٠١٦) على ضرورة توعية الأسرة بدورها إتجاه أبنائها فى مراقبتهم وتقديم النصح و الإرشاد لهم فيما يخص بكيفية التعامل مع الأثار السلبيه لإستخدام الإنترنت .

لذلك أكدت دراسة (محمد عبد العزيز الدسوقى رخا ، ٢٠١٨) على أهمية دور الخدمه الإجتماعية والأسره فى رعاية ووقاية أبنائهم من خطورة التعامل مع الإنترنت من خلال المتابعه والتوجيه والرقابه المستمره وكذلك أوصت الدراسه بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليميه والثقافيه من خلال الإرشاد والتوجيه عن طريق الندوات وعقد الحلقات النقاشيه التى تفتح الأفاق أمام الطلبه الجامعيين نحو الإستخدام الأمثل للشبكه .

ونظرا لسرعة إنتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى وخطورة أثارها على المجتمع برزت الحاجة إلى التفكير فى أفضل الوسائل للتصدى لها . فالبرغم من أن التنمر الإلكترونى بشكل خاص يعتبر مشكلة خطيرة تهدد الأمن الإجتماعى

بأكمله إلا أنه لا يوجد إهتمام بهذه المشكلة فى المجتمعات العربية من حيث إنتشارها على عكس المجتمعات الغربيه . (الزغبى ، ٢٠١٤ ، ص ١٦٨)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن طريقة العمل مع الجماعات بإعتبارها إحدى طرائق مهنة الخدمة الاجتماعية التى تسعى إلى إحداث النمو والتطور فى شخصيات الأعضاء داخل الجماعات وإكسابهم الإتجاهات الإيجابيه وغرس القيم السليمة التى توجه السلوك وتهذب الأخلاق وتشجع على المشاركه والعمل المنتج الذى يعمق روح الإنتماء لدى الجماعة ومن ثم المجتمع ككل وهذا بهدف تكوين مواطن صالح فى المجتمع .

ومن هذا المنطلق تكتسب طريقة العمل مع الجماعات أهمية خاصة ، وذلك لان مهنة الخدمة الإجتماعية وطرائقها المختلفة وخاصة طريقة العمل مع الجماعات لها دورا إيجابيا فى التعامل مع الشباب من أجل تحسين أدائهم وواجباتهم ومسؤلياتهم نحو أنفسهم والأخرين وذلك من خلال ما تتمتع به هذه الطريقة من نماذج وإتجاهات ومداخل.

ويتم تحقيق ذلك من خلال إستخدامها لأنواع من الأنشطه المختلفة (إجتماعية , ثقافية , دينية , رياضية وفنية) لإيجاد علاقات إجتماعية بين الأعضاء والجماعات والتى تتمثل فى مساعدة العضو على التكيف مع الجماعة وتحقيق رغباته وأهدافه .

كما أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التجريبية والتقييمية فى مجالات علم النفس والصحة النفسية والخدمة الإجتماعية فعالية النموذج العقلانى الإنفعالى السلوكى فى خدمة الجماعة . حيث يتمتع هذا النموذج بفاعلية عالية فى علاج وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأعضاء والجاعات وخاصة مما يعانون مشكلات نفسية وإجتماعية أثرت على سلوكياتهم وتعاملهم مع الأفراد المحيطين .

تعتبر الخدمه الاجتماعية واحدة من مهن المساعدة الانسانية تعنى بجميع الفئات عامة والشباب خاصة عناية كبيرة وتسعى بشكل دائم لتطوير اساليبها التقنية للتعامل مع الشباب (عميرة، ٢٠٠٠ ، ص١٧)

والخدمه الاجتماعية أيضا كعلم له أسسه وقوانينه يهدف بصفه أساسيه إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها فى ألافراد والجماعات والمجتمعات وفى مختلف القطاعات، حيث أن الخدمه ألاجتماعية بطبيعتها مهنه ديناميكيه متغيره ولذلك فأنها تواكب التغيرات ألاجتماعية وألاقتصادية وتتصدى للمشكلات التى تصاحب هذه التغيرات أو تترتب عليها وتستجيب للإحتياجات المتغيرة للأفراد والجماعات والمجتمعات . (توفيق ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤١)

وبما أن طريقة العمل مع الجماعات هى إحدى طرائق مهنة الخدمة ألاجتماعية بما لديها من نماذج ومداخل وأساليب مهنيه تلعب دورا مؤثرا فيما يتعلق بإنجاز الأهداف المنوطة بالأخدمة الأجتماعية كمهنه إنسانيه ، حيث أن العمل مع الجماعات يمثل منظومه مهنيه متكامله تنطلق من خلال مجموعة من مقومات الممارسه مستهدفه تنقيح التدخل المهنى وجعله على أعلى مستوى مع الوضع فى الأعتباردينامكية الجماعات الصغيره هذا فضلا عن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات وإتجاهات تطويره بمايسهم فى تفعيل دور الطريقه فى المجتمع . (منقريوس ، ٢٠١١ ، ص٣)

حيث تتميز طريقة العمل مع الجماعات بإستخدامها للعلاقات الأجتماعية والخبرات الجماعيه كوسائل لمساعدة الفرد على النمو كعضو فى الجماعه ومن ثم الجماعه وتطورها بما تتيحه الجماعة للأعضاء من فرص للتفاعل الأجتماعى الحر والأعتماد المتبادل ومن ثم الأرتقاء بمستوى فكر الأعضاء " المعارف النظرية " والأستفاده من الخبرات والتجارب فى سياق جماعى " المهارات السلوكيه " هؤلاء الأعضاء الذين يتفاعلون فيما بينهم فى ضوء الخبره الجماعية وقنوات ووسائل الأتصال ، يمكنهم أن ينمو ويطوروا الأتجاهات الأيجابية فيما بينهم ليس ذلك فقط بل ومن خلال ما تمارسه الجماعه على الأعضاء من وضع محددات وضوابط للسلوك تعمل على تغيير الاتجاهات السلبيه التى تتفق مع قيم ومعايير الجماعة ،فالجماعة لا تعمل على تغيير الأتجاهات عن طريق النصح والأرشاد فحسب ، بل من

خـــلال الخبـــره الجماعيـــه والمســـؤلية الأجتماعيـــة وتوزيـــع المهـــام والمســـؤليات وتحديد الأدوار . (مصطفى , حسانين ,٢٠٠٢ , ص ٥٠)

والتـــدخل المهنـــى فـــى طريقـــة العمـــل مـــع الجماعـــات يوضـــح الأعمـــال والأدوار التـــى يؤديهـــا الأخصـــائى الأجتمـــاعى بإســـتخدام الوســـائل والأســـاليب المهنيـــه المناســـبة والتـــى تـــؤدى إلـــى تحقيـــق التغييـــر المطلـــوب. (منقريـــوس ، ٢٠١١ ، ص٧)

ولطريقـــة خدمـــة الجماعـــة أهميـــة بالغـــة فـــى مجـــال الشـــباب وذلـــك نظـــرا لوجـــود الشباب فى جماعات نشاط وجماعات عمل .

فالشـــباب هـــم المحـــور الأساســـى والركيـــزه الرئيســـية التـــى تعتمـــد عليهـــا المجتمعـــات وبصـــفة خاصـــة الشـــباب الجـــامعى بإعتبـــاره القـــوة المنتجـــه التـــى تحمـــل عـــبء التقـــدم الأقتصـــادى والأجتمـــاعى مـــن جانـــب ودرع الـــدفاع عـــن المجتمـــع مـــن جانـــب أخـــر بـــل أن الشـــباب هـــم القـــادرون علـــى دفـــع عجلـــة التنميـــة وحمـــل لـــواء التغييـــر . فالأهتمام بالشباب يعنى الأهتمام بالمستقبل . (صالح ، ٢٠١٧ ، ص١٤٩)

حيـــث أكـــدت دراســـة (أحمـــد شـــفيق الســـكرى ، ٢٠٠٩) علـــى أن الاهتمـــام بقضـــايا الشـــباب يشـــكل الجـــزء الأكـــبلا مـــن قضـــايا المجتمـــع المعاصـــرة علـــى إخـــتلاف أنظمتهـــا وإتجاهاتهـــا ومســـتوياتها .لان الشـــباب يشـــكلون نســـبة عاليـــة مـــن الســـكان فـــى المجتمعـــات العربيـــة والاســـلامية والـــدول الناميـــة وهـــم أيضـــا أكثـــر الفئـــات الأجتماعيـــة تـــاثرا بـــالواقع ومتغيراتـــه ومعطياتـــه البيئيـــة الحياتيـــه الماديـــه والمعنويـــه من فكر وقيم ومشاعر وسلوك.

وأتفقـــت أيضـــا دراســـة (نورهـــان منيـــر حســـن فهمـــى ، ١٩٩٨) علـــى أهميـــة فئـــة الشـــباب وأهميـــة دراســـة أوضـــاعهم وإتجاهـــاتهم ودورهـــم فـــى المجتمـــع والمشـــكلات الى يواجهونها لمحاولة التصدى لها .

وأكـــدت أيضـــا دراســـة (علـــى إبـــراهيم محـــرم ، ٢٠٠٩) بضـــرورة الأهتمـــام بقطـــاع الشـــباب فـــى الوقـــت الحاضـــر والتصـــدى للمشـــكلات التـــى يعـــانون منهـــا والتـــى تعتبـــر بمثابـــة صـــعوبات أو عقبـــات تحـــول دون قـــدرتهم علـــى تحقيـــق ذواتهـــم وإنتاجهم فى المجتمع .

ومن هنا إستهدفت دراسة (إبراهيم عبد الهادى المليجى ، ٢٠٠٩) معرفة مشكلات الشباب لما لفئة الشباب من أهمية فى المجتمع والتأكيد على ضرورة الوقوف على كل هذة المشكلات التى تعوقهم عن أداء وظائفهم فى المجتمع . وأوصت هذة الدراسة بضرورة التخفيف من مشكلة عزلة الشباب وتهميش دورهم فى الاسرة والمجتمع ومحاولة جذبهم للمشاركة الفاعلة فى انشطة المجتمع .

لذلك إستهدفت دراسة (رامى عابدين أحمد ، ٢٠١٤) ضرورة التعرف على مدى فاعلية مشاركة الشباب فى الانشطة الطلابية الجامعية ودورها فى إكساب وتنمية المسئولية الأجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال ممارسة هذة الأنشطة والبرامج وصياغة بامج جديدة لتدعيم قيم المشاركة والانتماء والولاء لديهم .

حيث أكدت دراسة (شروق محمد جمال ، ٢٠١٩) على وجود العديد من الأثار السلبية لأنضمام الشباب الجامعى فى المجتماعات الأفتراضية والتى منهاعلى سبيل المثال عدم مشاركتهم فى الأنشطه الجماعية والأسرية مما يؤدى إلى استخدامهم للعنف بكل أشكاله وجعلهم يميلون إلى تجريح الأخرين وإهانتهم وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أنها أوضحت أن العديد من الشباب الجامعى يستخدم شبكات التواصل الأجتماعى من خلال المجتمعات الأفتراضية لاستفزاز الأخرين والأنتقام منهم مما يؤدى إلى خلل فى منظومة القيم الأجتماعية الأيجابية المتوارثة . لذلك اوصت هذة الدراسة بضرورة توعية الشباب الجامعى بمخاطر المجتمعات الأفتراضية .

وقد إستهدفت أيضا دراسة (يسرى سعيد حسنين ، ٢٠٠٠) التعرف على موقف الشباب الجامعى نحو قضايا العنف مع وضع تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة هذة القضايا. وأيضا أكدت هذة الدراسة على الأهتمام بفئة الشباب الجامعى بصفة خاصة بإعتبارهم حاضر المجتمع ومستقبله وذلك لكونه ينتمى إلى فئة الشباب .

لـــذلك أوصـــت دراســـة (عبيـــر حســـن علـــى الـــزواوى ، ٢٠٠٩) بضـــرورة توعيـــة الشـــباب بالاثـــار الســـلبية الناتجـــة مـــن الاســـتخدام الخـــاطىء للإنترنـــت لوســـائل التواصل الأجتماعى بمختلف أنواعها.

ثانياً: مفاهيم الدراسة: Concepts of Study

تتضـمن الدراسـة الحاليـة مجموعـة مـن المفـاهيم الأساسـية والتـى يمكـن توضـيحها فيمـا يلى :-

١- التنمر الإلكترونى

٢- مشكلات التنمر الإلكترونى

٣- الشباب الجامعى

١- مفهوم التنمر الإلكترونى:

المفهـوم اللغـوى للتنمـر : كلمـة تنمـر وهـى فعـل يقصـد بـه تنمـر الشـخص بمعنـى نمـر أى غضـب وسـاء خلقـه كـالنمر الغاضـب فـى لونـه أو طبعـه . (معجـم المعـانى الجـامع : https: //www.almaany.com))

وهنـاك تعريـف أخـر للتنمـر : تنمـر الشـخص أى أراد أن يخيـف رفاقـه فتشـبه بـالنمر وحاول أن يقلد شراسته . (المعجم الوسيط : https:www.almaany.com)

المفهـوم الإصـطلاحى للتنمـر : هـو ضـغط جسـدى أو معنـوى ذو طـابع فـردى أوجمـاعى يوقعه الإنسان بالإنسان الأخر .

وأيضًـا التنمـر كظـاهره هـو حالـه عدوانيـه يمارسـها شـخص أو مجموعـه مـن الأشـخاص بحـق شـخص أخـر بصـوره متكـرره ويسـبب لـه أذى جسـديًا أو نفسـيًا.(شـقير ، ٢٠١٤ ، ص٥)

تعريـف التنمـر الإلكترونـى : هواسـتخدام التكنولوجيـا و الإنترنـت للتسـلط علـى النـاس ويمكـن أن يتضـمن الرسـائل النصـيه ، التراسـل الفـورى ، النشـر فـى مواقـع التواصـل الإجتمـاعى ، مواقـع الألعـاب الإلكترونيـه التـى تـدعم السـلوك العـدوانى وسـلوك التنمـر بتكـرار اللعبـه وتبادلهـا بـين الأفـراد والجماعـات ممـا يـدعم سـلوك التنمـر لـديهم بهـدف إيـذاء الأخرين ،وعبر الهواتف المحموله وغيرها . (شقير ، ٢٠١٤ ، ص ٨)

ويعـد أيضًـا أحـد أشـكال التنمـر الجديـد الـذى يـتم مـن خـلال الإنترنـت عبـر وسـائل الأتصـال الحديثه مع التقدم التكنولوجى . (أبو الديار ، ٢٠١٢ ، ص ٦٠)

ويعتبر التنمر الإلكترونى هو إستغلال التكنولوجيا والأنترنت وتقنياته لإيذاء أشخاص أخرين بطريقه متعمده ومتكرره وعدائيه ومن الأمثله على التنمر الإلكترونى (الإتصالات والرسائل التى تسعى للترهيب والإيذاء والتخويف والتلاعب والقمع وتشويه السمعه أو إذلال المتلقى أو تعديل صور الأشخاص على الإنترنت ونشرها أو قد يكون التنمر الإلكترونى من خلال إنتحال الشخصيه أو إستبعاد الشخص من مجموعه إلكترونيه) . (حسين ، ٢٠١٩ ، ص ص ٤١،٤٢)

المفهوم الإجرائى للتنمر الإلكترونى وفقاً للدراسة الحالية :

تقصد الباحثه بالتنمر الإلكترونى فى الدراسه الحاليه هو قيام بعض من الشباب الجامعى بإيقاع الأذى على بعضهم البعض من خلال المواقع الإلكترونيه والمتمثله فى مواقع التواصل الإجتماعى مثل (الفيسبوك ، الوتس أب ، الإنستجرام) من خلال الصفحات الرسميه للفرق الدراسيه .

٢ – مفهوم مشكلات التنمر الإلكترونى

وقد تبين من الكتابات النظريه والدراسه الإستطلاعيه التى قامت بها الباحثه أنه من أكثر وأعلى الإستجابات الخاصه بمشكلات التنمر الإلكترونى لدى الشباب الجامعى المشكلات التاليه :-

(أ) مفهوم مشكلة ضعف التحصيل االأكاديمى :

التحصيل Achievement هو أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفه ، ولذا يقرن التحصيل عادة بالدراسه فتقول : مستوى التحصيل Achivement level ونعنى به الدرجه التى يحصل عليها المرء فى إمتحان مقنن .

والتحصيل الدراسى أو الأكاديمى : هو ذلك النوع من التحصيل المتعلق بدراسة مختلف العلوم و المواد الدراسيه وعلامة التحصيل amark هى الدرجه التى يحصل عليها الطالب فى إمتحان مقنن . والرقم القياسى فى التحصيل arecord هو أعلى علامه يحققها الطالب لنفسه . (الحفنى ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٨)

لذلك يعرف ضعف التحصيل الأكاديمى بأنه هبوط أو تأخر فى العلامات (الدرجات) التى تحصل عليها الطالبه فى الإختبارات الخاصه بالمواد الدراسيه المختلفه .

التعريف الإجرائى لضعف التحصيل الأكاديمى :-

مفهوم ضعف التحصيل الأكاديمى كما تقصده الباحثه فى الدراسه الحاليه :-

- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على تحقيق مستوى عالى فى الدراسه نظراً لتعرضها للتنمر الالكتروني
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على تحصيل درجات في الاختبارات المختلفة نظرا لتعرضها للتنمر الالكتروني
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على إجتياز الإختبارات المقننه فى المواد المختلفه نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على التركيز فى المزاكره نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على التغلب على الخوف من الإمتحانات نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

(ب) مفهوم مشكلة العزله الإجتماعية

العزله هى الحاله التى ينفصل فيها الفرد عن الأخرين ومن الناحية النفسيه هى الخوف من الإتصال بالأخرين وكراهيتهم . (درويش ، ١٩٩٨ ، ص ٨٩)

والعزلة هى أيضا الحاله التى يكون فيها الفرد منفصلاً ومتجنباً للأخرين ،نفسيا فقد يكون كره أو خوف من الإتصال بالأخرين أو إحساس بالنقص وفى نظرية الديناميكيه النفسيه هو وسيله دفاعيه يلجأ إليها الفرد لعزل حدث ومنعه من التكرار بحيث لا يصبح جزءا من تجربه شخصيه . فعندما يحدث شئ غير سار للمرء فإنه يتوقف لفتره يعزل نفسه عن الأحداث ومع ذلك فالتجربه لا تنسى بالعزل وإنما تفرغ من الإنفعال الذى كان يرافقها ويكبت ما يرتبط بها ويتبقى معزولا لا يلعب أى دور فى حياة الفرد الفكريه اليوميه. (السكرى ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٤)

المفهوم الإجرائى للعزله الإجتماعية

مفهوم العزله الاجتماعية كما تقصدها الباحثه فى الدراسه الحاليه :-

- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى إقامة علاقات أجتماعية جيده نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على التفاعل الإجتماعى مع الأفراد المحيطين بها نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى قضاء وقت الفراغ مع الأسره نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى حضور المناسبات الإجتماعيه نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى مشاركة أداء المهام مع الأفراد المحيطين نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

(ج) مفهوم مشكلة إنخفاض الدافعيه للإنجاز Achievement Motivation :

مفهوم الدافعيه Motivation هى عملية التحريك والدفع ، وتقوم على مجموعة من الدوافع والرغبات والإتجاهات والقيم التى توقظ وتوجه السلوك لتحقيق أهداف معينه . (درويش ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٧)

وتعرف الدافعية للإنجاز بأنها " قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التى يرى الأخرون أنها صعبه والسيطره على البيئه الفيزيقيه والإجتماعيه ، والتحكم فى الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والإستقلاليه والتغلب على العقبات ، وبلوغ معايير الإمتياز ، التفوق على الذات وتقديرها بالممارسه الناجحه للقدره " . (موسى ، ١٩٩٤ ، ص ٨٩)

المفهوم الإجرائى لإنخفاض الدافعيه للإنجاز

مفهوم إنخفاض الدافعيه للإنجاز كما تقصده الباحثه فى الدراسه الحاليه : –

- عدم قدرة الطالبه الجامعيه فى الأداء الأفضل وتحقيق النجاح نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على أداء الأعمال الصعبه نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى التطلع للمستقبل والتخطيط له نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على مواجهة العقبات التى تواجهها فى مجال الدراسه نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم قدرة الطالبه الجامعيه على الصبر فى تحقيق الأهداف نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعيه فى تحقيق مستوى عالى من الطموح نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

(د) مفهوم مشكلة عدم المشاركه فى الأنشطه الطلابية:

تعرف المشاركه Participation بأنها القيام بعمل تعاونى مع الأخرين أفضل من التلقى السلبى للخدمات أو المساعدات ، وتعتبر المشاركه غرض مرغوب فيه لبناء القدرة لدى العميل سواء كان (فرد – جماعه – مجتمع) فى الخدمة الإجنماعيه . (السكرى ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٦٢)

وتعرف المشاركه ايضا بأنها تشجيع المواطنيين على المساهمة فى خدمة مجتمعهم . فهى مشاركه على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع بجميع هيئاته ومؤسساته فى كل ما يتصل ويؤثر فى الحياه الإجتماعيه . (عبد التواب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥)

والأنشطه الطلابيه كما يعرفها مهند مخلف هى كل ما يمارسه الطلاب من أعمال تتم تحت إشراف متخصصيين فى مختلف المجالات الثقافيه أو الإجتماعيه أو الفنيه أو الرياضيه وغيرها من الأنشطه داخل أسوار الجامعه أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصيه بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التى ينتظرها منهم المجتمع .(العسافى ، ٢٠١٩ ، ص ٥٣٩)

المفهوم الإجرائى لعدم المشاركه فى الأنشطه الطلابيه

مفهوم عدم المشاركه فى الأنشطه الطلابيه كما تقصده الباحثه فى الدراسه الحاليه : –

- عدم رغبة الطالبة الجامعيه بالمشاركه فى المعسكرات نظرا لتعرضها بالتنمر الإلكترونى
- عدم رغبة الطالبه الجامعية فى الإسهام بالمشاركه التطوعيه فى المجتمع نظرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى

- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى الجوالـه والخدمـه العامـه نظـرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه فـى الإنضـمان لإى عـروض مسـرحيه نظـرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى النـدوات نظـرا لتعرضـها للتنمـر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى المـؤتمرات نظـرا لتعرضـها للتنمـر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه فـى الإنضـمام إلـى إتحـادات الطـلاب نظـرا لتعرضـها للتنمر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى قيـام الـرحلات نظـرا لتعرضـها للتنمـر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه فـى تـولى دور القيـادة فـى بعـض المواقـف نظـرا لتعرضها للتنمر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى المسـابقات الرياضـيه نظـرا لتعرضـها للتنمر الإلكترونى
- عـدم رغبـة الطالبـه الجامعيـه بالمشـاركه فـى المسـابقات الثقافيـة نظـرا لتعرضـها للتنمر الإلكترونى

٣- مفهوم الشباب الجامعى University Youth

الشـباب لغـةً هـى مرحلـة عمريـة لفئـه مـن الأفـراد لهـم صـفاتهم وخصائصـهم الفكريـه ، وينتمـون إلـى نـوع معـين مـن الطموحـات والإحتياجـات ويتميـزون عـن الفئـات العمريـه الأخـرى بمجموعـه مـن العـادات والتقاليـد وأنمـاط السـلوك . (بركـات ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥)

ويقصـد بالشـباب إصـطلاحا أنهـم أفـراد فـى مرحلـة المراهقـه أى بـين مرحلـة البلـوغ الجنسـى والنضـج مـع مراعـاة أن الفتـره التـى تنتهـى فيهـا مرحلـة الشـباب غيـر محـددة بـل تمتـد إلـى سن الثلاثين أو أكثر . (مدكور ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣٣)

ويقصد بالشباب من وجهة نظر الخدمة الإجتماعية " مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمنى فى ضوء خصائص متماثله فى المعيار البيولوجى المميز لتلك المرحله أو بمقياس سيكولوجى وسلوكى بإعتبارها مرحلة تشكل مجموعه من الإتجاهات السلوكيه ذات الطابع الخاص". (على ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٨)

وهناك من يرى الشباب الجامعى هوفتره من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعه من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياه وأخصبها وأكثرها صلاحيه للتجارب مع المتغيرات السريعه والمتلاحقه التى يمر بها المجتمع الإنسانى . (عبد اللطيف ، ٢٠١١ ، ص ٤٩٧٨)

كما عرف الشباب الجامعى بأنهم تلك الشريحه من الشباب المنتمين إلى المؤسسات الجامعيه والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ عاما ، حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا فى دراسة تستغرق من أربع إلى سبع سنوات كما يرتبط الشباب الجامعى بإهتمامات وميول ولغه مشتركه نتيجة إنتمائهم إلى مؤسسه تعليميه مشتركه ، حيث تلعب الجامعه فى حياة الشباب دورا مهما يفوق أهمية وخطورة دور الأسره . (الدمرداش ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٣) .

المفهوم الإجرائى للشباب الجامعى :

المفهوم الإجرائى للشباب الجامعى كما تقصدة الباحثه فى الدراسه الحاليه :

- كل طالبه مقيده بمرحلة التعليم الجامعى وتقع فى الفئه العمريه من ١٨ – ٢٤ سنه فأكثر
- كل طالبه تقيم بالمدينه الجامعية
- الطلبات اللاتى تعرضن بالفعل لأذى ناتج عن التنمر الإلكترونى أثناء إستخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعى الحديثه
- طالبات المدينه الجامعيه اللاتى تواجهن مشكلات ناتجه عن التنمر الإلكترونى
- الطالبات الحاصلات على أعلى درجه بعد تطبيق المقياس الخاص بمشكلات التنمر الإلكترونى للشباب الجامعى

ثالثاً: الاطار النظري للدراسة :

يعد التنمر الالكتروني أشد خطورة من أنماط التنمر التقليدية الأخرى نظراً لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية مما يمكن المتنمر الكترونياً من الحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسياً واجتماعياً بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي ويتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في اهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الانجاز والتحصيل الدراسي(محمد، ٢٠١٩، ص١٨٦).

ويتفق ذلك مع دراسة (Nersenturan,2011) حيث أكدت أيضاً ان التنمر الالكتروني أكثر خطورة على الضحية من أنواع التنمر الأخرى في أنه أكثر شيوعاً وانتشاراً في إلحاق الاذى بالضحايا عن عمد وبصورة متكررة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.(Nursenturan,2011)

كما اتفق مع ذلك الدراسة التي أجراها (Tracy, 2017) التي أوضحت أن من أهم الاسباب التي تجعل التنمر الالكتروني أشد خطراً من الأنواع الأخرى قدرته الفائقة على الوصول بسرعة إلى جماهير أو أفراد كثيرة كما أنه يسمح بإمكانية اخفاء الهوية والمسافات التي توفرها الشاشات والاجهزة الالكترونية (Tray,2017).

حيث أنه بمراجعة نتائج الدراسات السابقة اتضح وجود فروق واضحة بين التنمر الالكتروني وباقي أشكال التنمر التقليدي، فيتميز التنمر الالكتروني باستخدام الادوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الخلوية، ويمتلك التنمر الالكتروني نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث حالات الخوف العقلي والعاطفي والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين ولكنه يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون أي اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر وعامل القوة هنا مختلف عن التنمر التقليدي فبينما يكون هناك اختلال في توازن القوة بين المتنمر هو الأقوى والضحية تعاني من الضعف يختلف الأمر عنه في حالات التنمر الالكتروني.

فاتفقت العديد من الدراسات أن عنصر القوة هنا هو التخفي وعدم الكشف عن هوية المتنمر الالكتروني إلى تنمره بقوة عما كان يتنمر في حالات التنمر التقليدي، ويتميز المتنمر الالكتروني بأنه يستهدف الضحية الالكترونية ليس فقط في المدرسة أو الجامعة بل في المنزل وفي كل مكان حيث من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة

يستطيع المتنمر الالكتروني أن يصل للضحية أينما كانت على عكس التنمر التقليدي بكافة اشكاله يقتصر على المدرسة أو الجامعة فقط.

ووجد أن المتنمر الالكتروني يشعر بمشاعر أقل في الاسف والتعاطف والقلق وعدم الاهتمام نحو الضحية الالكترونية ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة الاتصالات الرقمية التي يمكن أن تترك المتنمر الالكتروني دون عقاب وسهولة الهروب والتخفي دون أدنى عقاب على مدى الضرر النفسي والاجتماعي الذي لحق بالضحية الالكترونية (حسين، ٢٠١٦، صص ٥٤، ٥٥).

المشكلات الناتجة عن التنمر الالكتروني لدى الشباب الجامعي:

وكما ذكرت الباحثة من قبل أنه مع اتساق نطاق استخدامات التكنولوجيا في الحياة اليومية أصبح الواقع الافتراضي أحد الميادين التي تتسع بكفاءة للعديد من الظواهر الانسانية سواء كانت سلبية أو ايجابية ومن بين تلك الظواهر التي تفشت بين الشباب الجامعي خلال السنوات الاخيرة عبر الانترنت هي ظاهرة (التنمر الالكتروني) والتي تمثل واحدة من أشد المشكلات الاجتماعية والاخلاقية قسوة وذلك نتيجة لما أفرزته هذه الظاهرة من تأثيرت سلبية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما أدى لظهور عدة مشكلات تأثرت بها فئة الشباب الجامعي تأثيراً كبيراً ومن هذه المشكلات والتي حصلت على أعلى النسب في الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في بداية دراستها الحالية، حيث تمثلت هذه المشكلات فيما يلي:

١- ضعف التحصيل الاكاديمي
٢- الشعور بالعزله الإجتماعية
٣- إنخفاض الدافعية للإنجاز
٤- عدم المشاركه فى الأنشطه الطلابيه

وفيما يلي سوف تقوم الباحثة بعرض مفصل لكلاً من هذه المشكلات من خلال عدة عناصر:-

ضعف التحصيل الأكاديمي Academic Achievement :

يعد التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة فى أي مجتمع مؤشراً رئيسياً يعكس درجة التطور والتقدم الحضاري . لذلك يعتبر إنخفاض أو ضعف التحصيل الأكاديمي لفئة

الشباب بصفه خاصة هو أحد المعوقات فى بناء وتنمية المجتمع فى مختلف مجالاته . حيث أن مشكلة تدني التحصيل الأكاديمي يعد موضوعاً دقيقاً ومرتبط بمستقبل الشباب وحياتهم المهنية واستقرارهم النفسي طوال حياتهم حتى بعد التخرج من الجامعة . ومع التطور العلمي والتكنولوجي وإستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بشكل مستمر ومتواصل أدى ذلك لإنتشار ما يسمى بظاهرة (التنمر الإلكتروني) والذي تزايدت معدلات إنتشاره فى العالم فى الآونة الاخيرة . إذ أن تعرض الشباب لهذه الظاهرة أدى لإفراز العديد من الاثار السلبية والإضرابات النفسية والسلوكية و الاجتماعية ولدى الشباب الجامعي مما أدى إلى تدني مستوى تحصيلهم الأكاديمي . ونظراً لخطورة تلك المشكلة المرتبطة بتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للشباب الجامعي وجب على الباحثة أن تقدم فيما يلي عرضاً موضحتاً فيه الهدف من التحصيل الأكاديمي ، أنواع التحصيل الأكاديمي ، أسباب ضعف التحصيل الأكاديمي ، العوامل الاجتماعية المؤثرة فى التحصيل الأكاديمي ، مبادئ التحصيل الأكاديمي الجيد .

١- الهدف من التحصيل الأكاديمي :

إن التحصيل الدراسي (الأكاديمي) هو عمليه يُقاس من خلالها مستوى الطالب ومدى تقبله للمادة العلمية ، وقدرته على التذكر والإسترجاع عند الضرورة ويتم ذلك عن طريق الإختبارات والإمتحانات والملاحظة المستمرة من الأساتذة للطالب فهدف التحصيل الأكاديمي هو تحقيق إيصال المعلومات إلى الطالب كما أنه يعطي مؤشراً لترتيب الطلبة ويتمثل ذلك في: (السلخى ، ٢٠١٣ ، ص ٢٩)

أ- معرفة قدرة الطالب وإكتشاف مواهبه وعليه يتم تشجيع المتفوقين منهم .

ب- معرفة مواطن الضعف لدى الطلبة من الناحية التربوية والنفسية حتى يتمكن المعلمين من مساعدتهم ومحاولة توجيههم بشكل صحيح .

ج- إعداد المواد لكل مستوى دراسي وترتيبها حسب الأهمية .

حيث تلعب ثقافة الاسرة دوراً مهماً فى التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين لذلك فالمناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر فى تكوين الشخصية العلمية للأبناء .

٢- أنواع التحصيل الأكاديمي :

يختلف التحصيل الأكاديمي من طالب جامعي لآخر حسب إختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولهم النفسية والاجتماعية ومن ثم فإننا نميز غالباً بين نوعين من التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب حسب استجاباتهم للمواد الدراسية كالآتي:(الدمنهوري وعوض ، ١٩٩٥ ، ص ٢٣)

أ- التحصيل الجيد " الإفراط التحصيلي"

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع فى ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الطالب المفرط فى التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية فى الدراسة تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ويتجاوزهم بشكل غير متوقع.

ب- التأخر الدراسي :

وهو مشكلة تربوية يقع فيها الكثير من الطلاب ويشقى بها الاباء فى البيوت والمعلمين فى الجامعات حيث يكون الطالب أقل فى مستوى ذكائه ومستوى إمكاناته العقلية بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من العادي أو يكون لديه مستوى ذكاء عالي ولكن لأسباب ما ينخفض مستوى تحصيله الدراسي مثل تعرضه للتوتر أو القلق أو الخوف أو عدم الثقة بالنفس أو الاكتئاب أو التعرض لأي مشكلات .

وتوضح الباحثة هنا أن عينة الدراسة الحالية هم من الفئة التي لها مستوى ذكاء عادي أو عالي ولكن نتيجة لتعرضهم لمشكلة التنمر الإلكتروني أثرت عليهم بشكل سلبي وواضح نتج عنه تدني فى مستوى تحصيلهم الأكاديمي .

٣- أسباب ضعف التحصيل الأكاديمي :

تضاربت أقوال الباحثين والمفكرين فى أسباب هذه المشكلة فمنهم من أرجعها إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومنهم من أرجع ذلك إلى الأسرة أو (الخلافات الأسرية) ، ومنهم من أرجع السبب فى ذلك إلى تأثير رفقاء السوء .

وكما ذكرو الدكتور هادى مشعلان ربيع و إسماعيل محمد غول أن من أهم الأسباب التى تؤدي وتؤثر على المستوى التعليمي وينتج عنه ضعف في التحصيل الأكاديمي هو المستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث قالوا أن الأفراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياه التي تحيط بهم ، وحيث أن

دافعية التحصيل مكتسبة وتأتي عن القيم السائدة فى بيئة الفرد والمفاهيم التي يتلقاها وكذلك مستويات الطموح التي يسمح بها لذلك الفرد الذي ينشأ في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقافي فأنه بلا شك سيتأثر بذلك المحيط وستقل عنده دافعية التحصيل لعدم وجود مستويات الطموح العالي . والفرد الذي يعيش في أسرة من ذوي الدخل المتوسط أو العالي ، فإن افراد تلك الأسرة قد يحملون دافعية للتحصيل ويتجنبون الضعف ، وهذا إنتاج البيئة التي يعيشون فيها ، فلأب الذي أكل دراسته الجمعية لا يقبل أن يقل تحصيل أبنائه عن المستوى الجامعي بعكس الأب الذي لا يعرف أهمية الدراسة لكن هذا ليس في كل الحالات فقد أثبتت بعض الدراسات خلاف ذلك مع بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي غير الجيد كان هذا دافع للطالب تحصيل اكاديمي مرتفع .(ربيع وغول ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٦)

وترى الباحثة أن ضعف التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع للعديد من الأسباب المختلفة والتي تتفق مع طبيعة الدراسة الحالية إلى : –

١– أسباب ذاتية وتشمل علاقة الطالب بالمؤسسة التعليمية التي ينتمى إليها والمناخ الأسري الذي يتواجد داخله .

٢– أسباب إجتماعية وتشمل طبيعة التفاعلات و العلاقات التي تربط بين الطالب وزملائه إذا كانت صحبه سيئة أم لا والمشكلات المختلفة التي يوجهها الطالب .

٣– أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات والإهمال من الأخرين .

٤– بالإضافة لعوامل أخرى منها القلق والخوف من الصفات التي تؤثر على حياة الطالب في الحاضر والمستقبل وتجعله مشغولاً بما يحدث له من مشكلات لم يخبر بها أحد .

٥– الجلوس لفترات طويلة على الأنترنت تجعل الطالب مرهقاً ولا يأخذ كفايته من ساعات الراحة والنوم .

٦– تعرض الشباب الجامعي للشتائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة .

٧- السهر لساعات طويلة ليلاً في الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي مما يؤثر على حضور المحاضرات متأخراً أو يؤدي في احيان كثيرة للغياب المتكرر من المحاضرات .

٨- تعرض طلاب الجامعة للابتزاز الإلكتروني وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (أحمد زيادة ، ٢٠٠٢) أن هناك تأثير واضح وكبير ذو دلاله إحصائية لظاهرة التنمر الإلكتروني على تندي مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة . لذلك أوصت الدراسة بضرورة تثقيف الشباب الجامعي باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني حتى لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

العوامل الاجتماعية في التحصيل الأكاديمي:

ترى الباحثة أن التحصيل بصفة عامة والتحصيل الأكاديمي بصفة خاصة يتأثر بعوامل عديده تؤثر على الطالب بصورة مباشرة فإما أن ترفعه إلى أعلى أو تجعله متدنياً جداً ومن هذه العوامل كما ذكرها (عمر عبدالرحيم نصرالله ، ٢٠١٠) ما يلي : – (بتصرف).

١) عوامل ترجع إلى المنزل (الأسرة) :

حيث يلعب المناخ الثقافي الذي توفره الاسرة أو تحرص على توفره أو تحرص على توفيره أ وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفيرها لاحتياجات أبنائها وإشباع رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم ومدى تنويع المثيرات التي تساعد على نمو الأبناء عقلياً واجتماعياً وانفعالياً وجسمياً دوراً فعالاً فى قدرة الأبناء على التحصيل الأكاديمي الإيجابي الجيد .

٢) المستوى الاجتماعي :

ويعتبر المستوى الاجتماعي للأسرة عاملاً هاماً خاصة في حياه الأسرة والأبناء معاً وفي الكثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الابناء ومستقبلهم بصورة عامة . حيث أن الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد ويوجد لهؤلاء الطلاب أخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة بهم قليلاً نسبياً . الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام . وفي معظم الأحيان إلى إهمال الدراسة والتعليم وهذا بدوره يؤدي إلى إنخفاض وضعف في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب من

الشباب الجامعي . والعكس صحيح . مما يؤثر بصورة واضحة ومباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم .

وأيضاً نستطيع أن نقول أن الاهتمام الزائد عن الحد المعقول والمطلوب يعطي نتيجة سلبية . حيث تؤدي العناية الزائدة والاهتمام الخاص إلى نوع من اللامبالاة وترك كل شيء وخصوصاً الدراسة لأنه يرى من وجهة نظره أن الاسرة تلبي كل مطالبه وتوفرها بدون أي ثواب أو عقاب على أي شيء .

أي أن المستوى الاجتماعي للأسرة يعتبر سيفاً ذا حدين إذا لم تنتبه الأسرة لذلك وتعطي كل شيء حقه دون زياده أو نقصان حتى تضمن سير الأبناء في الاتجاه الصحيح الذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية التي تؤثر بلا شك على تحصيلهم الأكاديمي الجيد .

٣) المستوى الاقتصادي لأسر الطلاب :

حيث أن العامل الاقتصادي يلعب دوراً هاماً ويسهم إلى حد كبير في تكامل شخصية الطالب ، فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب في تكامل شخصية الطالب ، فالوضع الاقتصادي السيئ من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها وبالتالي يعرض الطلاب إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم مما يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة بسبب ما يعانونه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية وبالتالي إنخفاض وضعف مستوى التحصيل الأكاديمي الذي يصلون إليه .

٤) المستوى الثقافي للوالدين :

حيث أن ثقافة الوالدين تعتبر عاملاً مهماً يلعب دوراً هاماً في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي والتحصيلي في الدراسة بصورة عامة وذلك لكون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الاعمال التي يقومون بها.

٥) المستوى التعليمي للوالدين :

ويعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل الاساسية الفعالة التي لها دور أساسي وهام في البيئة التي يعيش فيها الأبناء . وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين له دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الأبناء وفي السلوكيات التي تصدر

عنهم في المواقف المختلفة وفي طريقة تفكيرهم واكتسابهم الخبرة والمعرفة وأيضا إرتباط ذلك بالتخطيط لحياتهم ومستقبلهم .

٦) مبادئ التحصيل الاكاديمي الجيد :

وكما ذكر (جلابي مصباح ، ٢٠١٢) أن من مبادئ التحصيل الأكاديمي الجيد ما يلي: (بتصرف) ص ٦٤ : ٦٦

أ- الأثر : حيث يقوم الطالب بسلوكيات معينة ومحاولات من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ، فالسلوك الجيد يجازى بالمكافأة وذلك حتى يمكن لهذا السلوك الاستمرار والدوام وبالتالي يحقق للطالب تحصيلاً علمياً ودراسياً جيداً وسلوكيات حسنة مما يؤدي إلى ترك أثر حسن ومفرح في نفس الطالب ويكون ذلك حافزاً نفسياً مؤثراً له في العمل أكثر والاستزادة في التحصيل ، إذا انعدمت المكافأة أثر ذلك بشكل سلبي في نفسية الطالب ونتج عنه زوال السلوك الجيد وبالنسبة للسلوك السيئ يقابله العقاب.

ب- الحداثة والتجديد : حيث أنه من البديهي أن تكرار نفس المناهج التعليمية يقضي على روح الاكتشاف والإبداع لدى الطالب وبالتالي فأن الحداثة في المناهج وطرق التعليم تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطق لدى الطلاب وتساعدهم على التحصيل الجيد .

ج- الدافع: إن الدوافع سواء كانت اجتماعية او نفسية لدى الطلاب التي يمتلكونها هي التي تدفعهم بجد واجتهاد أو تمنعهم عنها ، ولا يوجد أي عمل دون حافز أو دوافع معينه منها الفيزيولوجية والاجتماعية ، كحب الاستطلاع أو السيطرة ومنها الذاتية كالاهتمام والرغبة في النجاح فالطالب الذي لا يهتم بالدراسة غالباً ما يكون تحصيله الأكاديمي ضعيفاً أما الطالب الذي يهتم بها بصفة دائمة ومستمرة غالباً ما يكون تحصيله جيداً .

د- المشاركة: وتعتبر المشاركة بين الطلاب من الطرق والاساليب التي تمكن من خلق روح المنافسة العلمية وتطوير التفكير وتنمية الذكاء ، كما انها طريق مهمة في اكتشاف أخطائهم والعمل على تصحيحها وبالتالي تنمي رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الأكاديمي.

هـ- مبدأ الميل والاستعداد: أي أن الطالب ينتمي لتحقيق قدر معين من الكفاءة العلمية والدراسية حتى يجازى عليها وهذا مرتبط طبقاً بالاستعداد الشخصي والجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي وهذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض ، وتساعد الطالب في الفصل الدراسي على التحصيل وزيادة الخبرات التدريبات.

و- مبدأ البيئة: تمثل البيئة النطاق الذي تدور فيه النشاطات وإكتساب المعارف وتكوين وضع إيجابي يساعد على التحصيل التعليمي والعقلي وكلما كانت الظروف الفيزيائية كالضوء والحرارة والرطوبة مناسبة كلما كان التحصيل جيداً إلى جانب العوامل النفسية والاجتماعية كالاحترام والتسامح والتعزيز والتعاون والصداقة والمحبة . وكل هذا له دور في دفع وتقوية مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي .

وترى الباحثة أنه يتضح مما سبق عرضه أن ضعف التحصيل الاكاديمي للشباب الجامعي والناتج عن مشكلة التنمر الإلكتروني هو مشكلة ذات أبعاد خطيرة على العملية التربوية والتعليمية تستدعي ضرورة الاهتمام بها ومحاولة علاجها وإلا أصبحت العملية التعليمية غير ذي فائدة لا للفرد ولا للمجتمع . حيث أن علاج هذه المشكلة يستدعي تضافر جميع الجهود معاً ونظراً لأنه لا يمكن لأي برنامج علاجي تربوي سليم أن يغفل الدور الايجابي الذي يمكن أن تقوم به الاسرة في معالجة مشاكل البناء . فالأسرة هي المسؤول الرئيسي الأول والأخير عن تنشئة أبنائها وتربيتهم تربية سليمة وهي التي تؤثر بشكل أو بأخر على مستوى نتائجهم الدراسية ودرجة تحصيلهم الأكاديمي سواء بالسلب أو بالإيجاب . ومن هنا تتضح الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل كل أبنائها فيما يلي :-

١- السعي الدائم لتكوين علاقات إجتماعية ناجمة مع الابناء تتميز بالود والحب والاحترام المتبادل .

٢- مساعدة الابناء على حل المشكلات التي تواجههم عن طريق تزويدهم بالخبرات والمعلومات اللازمة وضرورة تبادل الآراء حول أي موضوع يطرح .

٣- ضرورة مراقبة الأبناء في سلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة عب الانترنت والمحمول .

٤- العمل على توفير مناخ أسري هادئ ومستقر وسليم لنمو الابناء نفسياً واجتماعيا بشكل صحيح.

٥- ضرورة إشباع حاجات الأبناء والتعرف على طبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها.

٦- تجنب الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع البناء.

٧- ضرورة مشاركة الابناء في التعرف على قدراتهم وميولهم ونقاط القوى لديهم للاستفادة منها ونقاط الضعف لتقويتها.

٨- ضرورة حث الابناء على المشاركة والتفاعل وتقوية روح الثقة بالنفس وضرورة تقدير الذات حتى ينعكس كل ذلك على تحصيلهم الأكاديمي في الدراسة بشكل جيد .

الشعور بالعزلة الاجتماعية: Social Isolation

تعد العزلة الاجتماعية إحدى المشكلات النمائية التي يعاني منها المراهقين والشباب نتيجة لكثرة إستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والمخاطر والاثار الناتجة عنها والتي منها على سبيل المثال والمرتبطة بالدراسة الحالية (ظاهرة التنمر الالكتروني) التي يتعرض لها الشباب الجامعي في الوقت الراهن . حيث أكدت دراسة (مرفت خطيري ، ٢٠١٤) على وجود العزلة الاجتماعية بالفعل لدى الشباب الجامعي بنسبة (٧٣,٥٩%) نتيجة تأثرهم بشبكات الانترنت والأثار السيئة الناتجة عنها وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الشباب الجامعي يعانون من الشعور بالعزلة الاجتماعية مع المحيطين بهم من الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنت.

هذه العزلة الاجتماعية من شأنها أن تؤدي بالشباب الجامعي إلى العديد من السلوكيات غير التكيفية كعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم (العزة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٩)

وفيما يلي سوف تقوم الباحثة بعرض لبعض الآراء المختلفة حول مفهوم العزلة الاجتماعية ويليها توضيح لأبعاد العزلة الاجتماعية ثم أعراض العزلة الاجتماعية وتشخيصها ويلي ذلك التعرف على الأسباب المؤدية للشعور بالعزلة الاجتماعية وأكثر

العوامل المؤثرة في حدوثها وأخيراً سوف تعرض الباحثة أهم خصائص الطالب الجامعي المنعزل اجتماعيا من وجهة نظرها .

أراء مختلفة حول مصطلح (العزلة الاجتماعية):-

- يرى كورونويل ووايت (Cornwell and Waite , 2009) أن العزلة الاجتماعية تعبر عن افتقار الفرد للعلاقات او التفاعلات الاجتماعية السوية مع الاخرين أو وجود نقص في السلوك الاجتماعي وعجز في القدرة على إقامة علاقات وروابط انفعالية واجتماعية سوية مع الأخرين وتحاشي التفاعل الاجتماعي معهم .

- ويرى مليمان (٢٠٠٨) أن تطور العزلة الاجتماعية لدى المراهقين والشباب يرتبط بوجود عاملين أساسيين إحداهما يتمثل بخوف المراهقين أو الشباب من الأخرين وتجنب التفاعل الاجتماعي معهم ، والاخر يتمثل بافتقار المراهقين أو الشباب للمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع الاخرين وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة معهم .

- ويرى فرويد أن العزلة الاجتماعية تمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة التي اكتسبها الفرد خلال المراحل المبكرة من حياته نتيجة الفشل في الحصول على الدفيء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته للانتماء . (محمد ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٥)

- وأوضحت (شقير ، ٢٠٠٢) بأن العزلة الاجتماعية هي عجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية والشعور بالوحدة وعدم الاحساس بالاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه .

- واشار ابو الديار (٢٠٠٧) أن العزلة الاجتماعية هى انعزال الفرد عن المجتمع وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الانشطة الاجتماعية والاحساس بعدم جدواها وافتقاده للروابط الاجتماعية ، ويشعر أن تفاعله لا يحقق له الاشباع المنشود من قبل الاخريين ومن ثم يشعر بالوحدة وعدم الانتماء .

العوامل المؤثرة في العزلة الاجتماعية :

ويشير لاسغارد وآخرون (Lasgard, etal, 2016) إلى وجود العديد من العوامل التي من شأنها تؤثر على الطالب وتجعله يعاني من الشعور العزلة الاجتماعية من هذه العوامل:

١- عوامل ذاتيه : تتمثل هذه العوامل في معاناة الطالب من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية والتي من بينها الشعور بالخجل والخوف من مواجهة المواقف الاجتماعية وافتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة وضعف الثقة بالنفس والحساسية الزائدة ، وعدم تقدير الذات بشكل جيد .

٢- عوامل أسرية : وتتمثل هذه العوامل في أساليب التنشئة السلبية التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم كعدم تفهم احتياجاتهم أو المستوى الثقافي للوالدين أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، وعدم مشاركتهم في حل مشكلاتهم ، وعدم الاهتمام بهم وتوعيتهم بكثير من الأمور الهامة في الحياه و عدم رعايتهم بشكل جيد ومراقبة سلوكياتهم بشكل مستمر .

٣- جماعة الأقران : حيث أن عدم تقبل جماعة الأقران للطالب ورفضه ونبذه والتنمر عليه بشكل تثليدي وجهاً لوجه أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي فيما يسمى (بالتنمر الالكتروني) وعدم السماح له بأن يكون عضواً في جروب ما . كلل هذا من شأنه أن يجعل الطالب يميل إل العزلة الاجتماعية نتيجة لشعورة بأنه غير محبوب أو غير مرحب به من قبل جماعة الأقران أو من شخص أخر .

وبعد العرض السابق تستطيع الباحثة أن توجز أهم خصائص الطالبة الجامعية المنعزلة اجتماعياً بسبب تعرضها لظاهرة التنمر الالكتروني فيما يلي :-

١- تميل إلى عزل نفسها عن المحيط الأسري والاجتماعي الذي تتواجد فيه .

٢- تعاني من شعورها بالخوف عند مشاركتها في المواقف الاجتماعية.

٣- عدم رغبتها في التفاعل مع الاخرين في المناسبات الاجتماعية .

٤- لديها قدر كبير من الخجل الاجتماعي .

٥- ميلها إلى الانطوائية والابتعاد ورفضها الأستفادة من إكتساب خبرات جديدة .

٦- رغبتها فى ممارسة النشاطات المختلفة بمفردها .

٧- ينقصها مهارات كثيرة ترتبط بالتواصل مع الاخرين .

٨- علاقتها لا تدوم طويلا وعادةً ما تنسحب عن الأخرين متجنباً أي نوع من أنواع الاختلاط.

٩- عدم الاهتمام بالمشاركة فيما يدور من أحداث حولها فتشعر بالوحدة النفسية .الأمر الذي يترتب علية بعد ذلك حدوث اضطرابات داخلية لديها تؤدي إلى معاناتها من الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية .

١٠- فقدان الشعور بالثقة بالنفس .

١١- تدني مستوى الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه من الاسرة أو زملائها أو أقاربها أو أي أشخاص أخرين .

١٢- شعورها الدائم بالقلق وعدم الارتياح عندما تتواجد في مواقف اجتماعية تتضمن عنصر المواجهة .

انخفاض الدافعية للإنجاز: Decreased motivation to achieve

تمثل الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الانسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية كما يرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظراً لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي, والمجال الإداري, والمجال التربوي, والمجال الأكاديمي, حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطالب وتنشيطه وفي إدراكه للموقف, فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الطالب نفسه وسلوك المحيطين به كما يعتبر ايضاً الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الطالب الجامعي تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها, حيث يشعر الطالب بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من اهداف وفيما يسعى اليه من اسلوب حياه أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني (خليفة,٢٠٠٠ , ص ص ١٥,١٦)

وهناك من يشير للدافعية للإنجاز على أنها دافع يتولد لدى الفرد يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق. حيث أنه النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة, فضلاً عن كونه الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح ويتضمن الدافع للإنجاز انماطاً وانواعاً متباينة من السلوك ويتدخل فيه عنصر التحدي, والدافع إلى الانجاز يرتبط ايضاً بالدافع إلى حل المشكلات الصعبة التي تتحدى الفرد وتعترض طريقه. (عبد الخالق والنيال, ٢٠٠٢,ص٢٠٠)

وتتفق الباحثة مع التعريف السابق الذي يشير إلى أن الدافعية للإنجاز من أهم العوامل المرتبط به تحقيق النجاح والامتياز والتفوق في ظل وجود العديد من المشكلات التي تمثل تحديات للطالبه الجامعية عليها أن تتخطاها وهذا ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية وهو محاولة التخفيف من مشكلة انخفاض الدافعية للإنجاز لدى الطالبه الجامعية والناتجة عن تعرضها للتنمر الالكتروني والذى يؤثرعليها تأثيراً واضحاً في دافعيتها للإنجاز وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات السابقة والذي تمت الإشارة إليها في الفصل المرتبط بمشكلة الدراسة , حيث أن التنمر الإلكتروني بجميع أشكاله المختلفة أثرعلى سلوكيات الشباب الجامعي وجعلهم غير قادرين على تخطي مثل هذه الصعوبات التي تواجههم جراء تعرضهم للتنمر الإلكتروني وأثرت على انخفاض دافعيتهم للإنجاز.

ونظرًا لأهمية الدافعية للإنجاز تقوم الباحثة فيما يلي بعرض أنواع الدافعية للإنجاز ومكوناتها ومؤشراتها والخصائص المرتبطة بها واكثر العوامل المؤثرة على انخفاض الدافعية للإنجاز لدى الطالبة الجامعية (وأهم الأسباب وراء انخفاض دفعيتها للإنجاز من وجهة نظر الباحثة) .

قوة الإرادة والدافعية للإنجاز :

الدافعية للإنجاز قام بتعريفها دافيد ماكيلاند وجون اتكنسون بأنها الحاجة إلى الإنجاز وهذه الدافعية التي تمثل إنجازاً عصرياً في علم النفس, وتهتم بديناميات الشخصية والسلوك.

ومفهوم الدافعية للإنجاز – وفق ما أشار إليه "اتكنسون" هو السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز"(Competition Toward Astandard Of Excellence) .

وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز (Desire To Exellence) أو القيام بأشياء ذات مستوى راق، خاصية مميزة لشخصية الأفراد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز.

وتتعلق هذه الدافعية بالإتمام والإنجاز Accomplishment بعناصر :

١- التمكن Mastering من البيئة الفيزيقية والاجتماعية

٢- تناول Manipulating وتنظيم البيئة

وذلك للتغلب على ما قد تصادفه الطالبة من معوقات أو صعوبات والاحتفاظ بمستويات عالية من العمل, وكذلك منافسة الآخرين والتفوق عليهم ، هذا بالإضافة إلى غير ذلك من أشكال الاتفاق والتمكن والسيادة والتفوق, تحقيقاً لمستويات عالية باستمرار في العمل والنشاط وقوة الإرادة والمثابرة. (منصور والشربيني, ٢٠٠١, ص١١٦).

– أنواع الدافعية للإنجاز لدى الطالبة الجامعية :-

وميز "فيردق وشارلز سميث" بين نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز هما: -(خليفه, ٢٠٠٠, ص٩٥)

أ- دافعية الإنجاز الذاتية : Ach.Motivation Autonomous ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.

ب- دافعية الإنجاز الاجتماعية : Ach.Motivation Socialوتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الطالبة بالآخرين.

ويمكن أن يعمل كل من هذين النوعين في نفس الموقف, ولكن قوتهما تختلف وفقًا لأيهما أكثر سيادة وسيطرة في الموقف. فإذا كانت دافعية الانجاز الذاتية لها وزن أكبر وسيطرة في الموقف. فإنه غالباً ما يتبعها دافعية الانجاز الاجتماعية والعكس صحيح .

مكونات الدافعية للإنجاز لدى الطالبة الجامعية المتعرضة للتنمر الالكتروني

تعددت وجهات النظر حول مكونات دافعية الانجاز وابعادها كما يلي:-

حيث يرى هيرمانز أن مكونات الدافعية للإنجاز متعددة وتشمل مستوى الطموح المرتفع, السلوك الذي تقل فيه المغامرة, القابلية للتحرك للأمام , المثابرة, الرغبة في اعادة التفكير في الرغبات, إدراك سرعة مرور الوقت, البحث عن التقدير والمدح والثناء والرغبة في الأداء الأقصر. (عبدالله , ٢٠٠٣, ص ١٨٣)

– مؤشرات الدافعية للإنجاز لدى الطالبة الجامعية : –

حيث أوضح اتكنسون أن مؤشرات الدافعية للإنجاز من حيث قوتها وضعفها تتمثل فيما يلي:- (سليمان , ٢٠٠٠ , ص٢٣٥)

١- محاولة الوصول للهدف والاصرار عليه.

٢- التنافس مع الآخرين وما يعنيه ذلك من سرعة الوصول للهدف وبذل الجهد.

٣- أن يتم ذلك وفقاً لمعيار الامتياز أو الجودة في الأداء.

٤- احساس الفرد بأنه مسؤول عن نتائجه وسلوكياته.

خصائص الدافعية للإنجاز لدى الطالبة الجامعية:-

وتتمثل خصائص الدافعية للإنجاز فيما يلي: -(عبدالخالق والنيال, ٢٠٠٢, ص٢٠١)

١- سعي الطالبة الجامعية نحو الاتقان والتميز

٢- قدرة الطالبة الجامعية على تحمل المسؤولية

٣- قدرة الطالبة الجامعية نحو تحديد الهدف

٤- قدرة الطالبة الجامعية نحو استكشاف البيئة.

٥- قدرة الطالبة الجامعية نحو التنافس مع الذات.

٦- قدرة الطالبة الجامعية نحو تعديل سلوكياتها

٧- قدرة الطالبة الجامعية نحو التخطيط ووضع الأولويات بشكل صحيح نحو تحقيق الهدف.

حيث تتميز الطالبة الجامعية ذات الدافعية المرتفعة للإنجاز بتنميتها لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز والاستقلالية, المثابرة, واختيار الأداء الذي يتسم بالصعوبة ولا تعتمد على المساندة الخارجية.

عدم المشاركة في الأنشطة الطلابية

يحتل الشباب مكانة بارزة في أي مجتمع ويمثل طاقة نشطة وجهد انساني وقدرة مستمرة على العطاء ، حيث أن للشباب دور هام في المجتمع من خلال التواصل الاجتماعي الفعال بينهم واصبح هذا التأثير المتبادل ضرورة من ضروريات الحياة فينمي روح الولاء والانتماء والارتباط بالمجتمع. (درويش, ٢٠٠٨)

وبناءً على ذلك يمكن الاستفادة من طاقات الشباب وسهولة التأثير فيهم والعمل على تنمية قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم ليتمكنوا من القيام بدورهم في تحمل المسؤولية والمشاركة في الانشطة الطلابية داخل الجامعة أو أي انشطة جماعية أخرى حتى ولو خارج الجامعة حيث تتأثر الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة بمجموعة من المتغيرات العالمية والمحلية والتي نتج عنها العديد من الظواهر التي

تعتبر سلبية اكثر منها ايجابية مثل ظاهرة التنمر الالكتروني والتي تتضمن العديد من الاشكال والتي من شأنها انها انعكست بشكل سلبي على الشباب الجامعي من خلال الاثار السلبية التي نتجت عن هذه الظاهرة والتي أثرت بشكل كبير على عزوف الشباب الجامعي عن المشاركة في الانشطة الطلابية أو الجماعية ومن هذا المنطلق اصبح من الضروري تقديم العون والمساعدة لهؤلاء الشباب وجعلهم اكثر ايجابية واكثر قدرة على تنمية قدراتهم من خلال مشاركتهم في هذه الانشطة المختلفة لتدعيم روح التعاون مع غيرهم ويجعلهم اكثر قدرة على مواجهة المشاكل التي تعترض طريقهم وتعرقلهم في حياتهم وتقوية ثقتهم بنفسهم وجعلهم اكثر قدرة على الانتاج. ولذلك تقوم الباحثة فيما يلي بالإشارة إلى وظائف الانشطة الطلابية والتعرف على انواعها المختلفة ثم عرض لأهم خصائص المشاركة في الانشطة الطلابية لدى الشباب الجامعي وتوضيح ابر الاسباب التي تؤدي لعزف الطالبات الجامعيات اللاتي تعرضن للتنمر الالكتروني عند المشاركة في الانشطة الطلابية من وجهة نظر الباحثة.

أنواع الانشطة الطلابية:

وتتنوع الانشطة الطلابية بين دينية، واجتماعية، ثقافية، علمية، فنية، ورياضية، وغيرها لتستفيد منها الطالبات الجامعيات من الشباب الجامعي حيث تقوم الجامعيات بتخصص الميزانيات وتوفير الكوادر البشرية والفنية والادارية اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة.

حيث يحتل الشباب الجامعي المركز الأول من اهتمام المسئولين في أي دولة من دول العالم فقد وصفت هذه الفئة بأنها الطاقة البشرية في اقوى مراحلها ولذلك تعتبر المسئولية الملقاة على الجامعة في اعداد وتربية الشباب في هذه المرحلة كبيرة وعظيمة (القناديلي، ٢٠٠٦، ص١٢).

ومن اهم الانشطة التي توفرها الجامعة ما يلي (على، ٢٠٠٢، ص ١٤٥: ١٤٧):

١- النشاط الفني:

وهو يعمل على ابراز وتنمية المواهب الفنية للطالبات الجامعيات عن طريق المسابقات الفنية المختلفة والمهرجانات، ويقدم النشاط الفني برنامجاً واسعاً للطلاب في مجالات الفنون المختلفة تحت اشراف متخصصين في النشاط وذلك بالتوجيه والممارسة.

٢- النشاط الاجتماعي والرحلات:

وهو يعمل على نشر الوعي الثقافي واقامة وتنمية أواصر الترابط والصداقة بين الطلاب وذلك عن طريق القيام بالرحلات المنظمة لمشاهدة معالم مصر القديمة والحديثة وعمل المسابقات للطلاب في الابحاث الاجتماعية، وتنظيم زيارات لبعض المؤسسات الاجتماعية، وكذا بعض المشروعات القومية لربط مشاعر الطلاب بالبيئة التي يعيشون فيها، وكذا عمل مسابقات في اللعبات التي تنشط الذهن وتيسر السلوك القويم، وتنمية روح البذل والعطاء من خلال حملات التبرع بالدم وتنظيم لقاءات شبابية بين طلاب الكليات والجامعات وبعضها البعض، وتقيم رحلات ثقافية علمية والمشاركة في تحفيف الاثار الناتجة عن بعض المشكلات الاجتماعية للطالبات وتنظيم خطة لهذا النشاط بجانب مشاركتهم المركزية.

٣- نشاط الجوالة والخدمة العامة:

وهو نشاط يهدف إلى اعداد وتزويد الشباب بالفكر والفن والمهارات على اساس نظام تربوي واسلوب علمي هادف عن طريق المعسكرات التدريبية وخدمة البيئة للمسابقات والمهرجانات، وتنظيم كل كلية برنامج داخلي لهذا النشاط.

٤- النشاط الرياضي:

وهو نشاط يساعد على تعميق الشعور لدى الطلاب بقيم الانتماء الوطني والتعاون وتقوية الروابط بين الطلاب ومساعدتهم على اكتساب قيم جديدة وتأهيلهم واعدادهم لتحمل تبرعات المستقبل والاحساس بالمسئولية تجاه الوطن وتنمية الطلاب جسمانياً واجتماعياً ووجدانياً عن طريق الانشطة البدنية وبث الروح الرياضية وتشجيع المواهب الرياضية وتكوين الفرق الرياضية وممارسة ألوان الرياضة واقامة المسابقات والمهرجانات الرياضية.

٥- النشاط الثقافي:

وهو نشاط يقوم بصقل المواهب الثقافية للطلاب الجامعيين عن طريق تكوين الجماعات الأدبية واقامة المسابقات الثقافية والدينية والشعرية والفكرية.

٦- نشاط الاسر الطلابية:

وهو نشاط يهدف إلى توثيق الروابط بين أفراد الاسرة الواحدة والتي تتكون من مجموعة من الطلاب داخل الكلية ويتحقق من خلال نشر روح التعاون والمحبة بينهم ويهتم في الاسرة بجميع الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والرحلات والمعسكرات فيهتم بالرحلات والزيارات العلمية والاجتماعية والثقافية واقامة المعسكرات لخدمة البيئة واستقبال اسر اخرى واجراء لقاءات بينها واقامة مهرجانات الاسر الطلابية.

٧- نشاط المعسكرات واعداد القادة:

حيث ان المعسكرات تخلق جواً من التعاون والاعتماد على النفس، وتنمي شخصية الطالبة الجامعية وتعطي لها القدرة على العطاء الدائم لذاتها ولأسرتها ولمجتمعها الذي تنتمي إليه.

والمعسكرات أنواع منها المعسكرات التدريبية، والمعسكرات الشاطئية ومعسكرات الخدمة العامة وقد تكون قومية أو مركزية ويشترط للاشتراك فيها ان تكون الطالبة ممارسة لأحد الأنشطة الطلابية، وان تكون من المتفوقين علمياً وخلقياً وان يرشحها رائد النشاط بالكلية وكذا المشرف على النشاط.

واعداد القادة يجدد باستمرار المعلومات الخاصة بالعمل ويعطي الجديد دائماً للعاملين برعاية الطلاب وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية في شتى المجالات الخاصة بالأنشطة والعمل الاداري:

وترى الباحثة ان مشاركات الشباب الجامعي من الطالبات في الانشطة الطلابية تنقسم إلى:

١- مشاركة ايجابية.

٢- أو مشاركة سلبية.

حيث أنه بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية المرتبطة بمشاركة الطالبات الجامعيات في الانشطة الطلابية تعد مشاركة سلبية وهي التي يكون فيها الطالبات لديهم عزوف عن المشاركة في الانشطة الطلابية والتي تعتبر نتيجة لما يتعرضون له من اثار ناتجة عن ظاهرة التنمر الالكتروني.

اهداف المشاركة في الانشطة الطلابية: